بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وللجميع المسلمين آمين • وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين • سبحان
ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله
رب
العالمين
تمت الرسالة
•
الرسالة الثالثة والثلاثين في الابتسام باحكام
الإفحام ونفي تسليم الشام للعلامة
الشيخ حسن الشرنبلالي الحنفي نفعنا الله
به والمسلمين من بركاته
في الدنيا والاخرة
يا رب العالمين
آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القادر الحكيم • الشهيد على كل شيء
وهو به عليم • القائل في محكم الكتاب المبين كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين • والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
القائل

القائل اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ٥
والهمه رشده • ايضا اذا اراد الله بقوم خيرا اكثر فقهاءهم
واقل جهالهم فاذا تكلم الفقيه وجد اعوانا
واذا تكلم الجاهل قهر واذا اراد الله بقوم شرا
اكثر جهالهم واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد
اعوانا واذا تكلم الفقيه قهر • ايضا ان الله اذا اراد
امضاء امر نزع عقول الرجال حتى يمضي امره فاذا
امضاه رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة • اراه الله
تعالى قد اجار امتي ان تجتمع على ضلالة لا يزال
من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله • اما الشاهد على الله ٥
اذ لا يعثر عاقل الا رفعه الله اي وفقه للتوبة
والندم على ذلك ثم لا يعثر الا رفعه الله تعالى ثم
ثم لا يعثر الا رفعه حتى يجعل مصيره الى الجنة
وبعد فيقول العبد الذليل في التبرؤ العلن
ابو الاخلاص حسن الشرنبلالي الحنفي قد ورد
علينا من الشام المانوسة لحرزنا المحروسة
سؤال عن الحادثة التي سطرنا جوابها بالرسالة
التي هي فتح باري الالطاف بجدول الطبقات
مستحقي الاوقاف • وعلى السؤال جواب
مفتي الشام لطفه الله الملك العلام وقد
جنح فيه الى ما يجب على اخوانه له التنبيه ٥
وقد تكرر الارسال عن ذلك الافتاء وتحرير المقال

فاوسعنا الا لازالة الالتباس وتحرير حكم الحادثة
بنص المذهب ولو كان بعض الناس كان اولوا الالباب
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم يكرهون الفتوى
ويعدونها من البلوى عن الامام الاعظم ابي
حنيفة رحمه الله تعالى انه قال لمن يبغضني جعله
الله مفتيا من كان له عدو فليدع عليه بان يكون
مفتيا • وعنه انه قال لولا الحرج ما افتيت
الناس اخوف ما اخاف ان يدخلني النار ما انا
مقيم عليه من امر الفتوى رحمه الله اهل الغفر
والتقوى وسميتها الابتسام باحكام الاحكام
وفتق نسيم الشام كالبشام حفظ الله تعالى ۵
مفتيها على الدوام لنفع الانام وصورة
السؤال في المسطور من تلك الرسالة تغيير
انه سقط في هذا حلاوة من مات قبل استحقاقه
ثم قال السائل بعد ذكر شرط الواقف مات
صغير من اولاد اولاد الواقف وله استحقاق
في الوقف المذكور آيل اليه من امه • والموجود
حين موته جدته لابيه ابن الواقف وبنت الواقف
وخاله ابن ابن الواقف • وكلهم متناولون من غلة
الوقف • ومات صغيرة من اولاد اولاد الواقف
ولها استحقاق في الوقف المزبور وآيل اليها
من ابيها والموجود بن حين موتها ابن الواقف
وبنت الواقف المذكوران وعمها وعمتها ولد ابن

آخر

آخر الواقف فهل ينتقل استحقاق الصغير والصغيرة
المزبورين في الوقف المزبور الى ابن الواقف ۵
وبنت الواقف المذكورين لكونهما اعلى طبقة من بقية
اهل الوقف عملا بالترتيب المستفاد من لفظه
ثم حيث لم ينص الواقف على ما يبطل حكمه في ترتيب
من مات من اهل الوقف عن غير ولد ولا اسفل منه
ولم يكن في درجتهما احد من اهل الوقف وخال
الصغير ابن ابن الواقف ودون عم الصغيرة وعمتها
المزبورين الذين هم اسفل درجة او لا افتونا ماجورين
اثابكم الله الجنة **الجواب** الحمد لله
ينتقل نصيب الصغير والصغيرة المزبورين في الوقف الى ابن الصغيرة صح
الواقف وبنت الواقف المزبورين لكونهما اعلى طبقة
من بقية اهل الوقف عملا بالترتيب المستفاد من لفظه
ثم دون خال الصغير ودون عم الصغيرة وعمتها
المزبورين لكونهم ادنى درجة من ابن الواقف ومن بنت
الواقف • والله الموفق كتبه فلان المفتي بدمشق
عفي عنه • ووضع ختمه ايضا به • فلما تاملتها
تحققت غلطها • ووجب التنبيه بنص المذهب
لرد شبهتها • امتثالا لما قدمناه من نص الكتاب
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
الحمد لله العلي الاعلى الوهاب مانح الصواب
ان ذلك الجواب خطاء عقلا ونقلا اما نقلا فانه
قال الامام الجليل ابو بكر الخصاف في احكام

الاوقاف تعقلا قلت فمن مات منهم قال ان الواقف
ذكر حال من يموت منهم وعلى من يرجع سهمه
امضينا على ما شرط من ذلك وان لم يكن ذكر حال
من مات منهم نظرنا الى من كان موجودا منهم
يوم تقع القسمة فقسمنا الغلة بينهم واسقطنا
منهم الميت الا ان يكون الميت مات منهم بعد ما طلعت
الغلة قبل وقت القسمة فيكون ذلك لورثته وراجع
الى ما له السين عبارت الخصاف رحمه الله تعالى لتعتقد صحة — نسخه صح
تخطئة ذلك المجيب لانه ان كان معتمدا على عدم بيان نصيب
الميت لمن يصرف اليه في نص الواقف • فلا وجه لتخصيصه
نصيب الميت اخا من المستحقين وان كان معتمده
على بيان نقل فلا وجود له ليكون حجة له واما خطاؤه
عقلا فلانه لا يتوهم احد ممن ينسب الى مقام الفتوى
ان العمل بالترتيب المستفاد من لفظة ثم يوجب اختصاص
الاعلى من المستحقين المتفاوتين درجة علوية وسفلية
بنصيب الميت الذي لا فرع له دون الادنى درجة
لان ترتيب الحاصل في نص هذا الواقف يمنع الفرع المحجوب — صح
باصله لا غير فاتوهم ذلك المجيب بعقله فاحرم
الاسفل الذي هو اقرب درجة للميت من نصيبه
المشروط له وخص به الاعلى درجة مردود عليه اذ لا
قائل بحرمان مستحق هو اسفل درجة بوجود مستحق هو — الواقف حاز
اعلى درجة من نصيب ميت لم يترك لانه يرجع الى اصل — نصيبه
الغلة • والاسفل والاعلى فيه سواء في الاستحقاق

وان تفاوتت

وان تفاوتت لا نفيا فيهذا لم نجد صحة لمنعك الحال
والعم والعمة استحقاق شيء من نصيب الصغيرين ولم نجد
لك حجة لتخصيصك ابن الواقف وبنته بنصيب
الصغيرين فمنعت المستحق فاعطيت حقه لمن لم
يستحقه لكونك نظرت الى الادنى اذ اعرضت عن ضده
وقد ابطل الواقف اعتمادك في ثلاثة مواطن
ونص على ابطاله بقوله يقدم في ذلك الاقرب
فالاقرب الى المتوفي منهم عكس فعلك فالاول
من تلك المواطن باشتراطه انتقال نصيب الميت الى
فرعه فيكون مساويا لعمومته • والثاني باشتراط انتقال
نصيب من يموت • قبل استحقاقه لتقديره حيا لولده
والثالث باشتراطه تقديم الاقرب فالاقرب الى
المتوفي عن غير فرع لاخذ نصيبه • ولكن لعل الذي
اوقعك قول القائل حيث لم ينص الواقف على ما يبطل حكمه
تبقى الترتيب المستفاد من لفظة ثم وكان حقا عليك
ان لا تقلده وتمعن النظر وتخيل الفكر • وتراجع النقل
ليرجع بك الى سواء السبيل • ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم • حسبنا الله ونعم الوكيل فان قول
قول القائل حيث لم ينص الواقف على ما يبطل حكمه
في نصيب من مات ثم نوبه بان الواقف نص على استحقاق
ذلك النصيب مرتبا ترتيبا افضل الاستحقاق والواقف
بريء من ذلك التنويه • المنكر لنصه على صرفه للاقرب
فالاقرب للمتوفي فاحكمه وابطل المنكر وتمل لسان الحال

يقول عمك قد بينا ان الاقرب الى المتوفى شروطه
انتقال نصيبه اليه بوجود مساوله في طبقته كالاخ
وابن عمه • فينتفي الشروط بانتفا شرطه ويكون من قبيل
الانقطاع فيرجع الى العمل بثم واجرينا الترتيب الذي
ذكرته **فنقول** في هذه الطبقة تكون طبقة استحقاق
جعلية • لا طبقات الارث النسبية كما صرح بمثله
العلامة ابن الغرس صاحب الفواكه البدرية وهي كذلك
هنا باشتراط الواقف تقديم الاقرب فالاقرب الى
المتوفى لاخذ نصيبه زيادة على ما بين من الجماعة المستحقين
المتفاوتين درجة والاقرب الحال لابن اخيه والعم
والعمة لولنا الاخ • وقد بينا البطلان تمسك
بالترتيب المستفاد من لفظه ثم فانه باطل بكل اعتبار
نصا وعقلا • ومع تنزلنا الى ان نرجع بنصيب الميت
ابن الاخت الى الاخ للعلة تقسم نصيبه حصة على عمها
وعمتها مع ابن الواقف وبنته للذكر مثل حظ الانثيين
فيكون لعمها وعمتها نصف نصيبها على هذا التنزل
وهو اسقاط الميت كما قاله الخصاف ولا يختص بنصيبها
ابن الواقف وبنته وكذلك لو تنزلنا الى ذلك تقسم
نصيب مصطفى على خاله • وعلى ابن الواقف وبنته
كما قاله الخصاف فبطل تخصيص ابن الواقف
احماشا فلا يختص به ابن الواقف وبنته بنصيب الصغير من
على كل تقدير • وهذا التنزل لبيان الخطأ الصادر
بتخصيص ابن الواقف وبنته بذلك على ما ذكرته لبعض

اهل الدراية

اهل الدراية والرواية ويحيطون به علما فيجدون
تقليده لك انهم وما سطرت هذه الورقات
الا للنصح والتنبيه وكثرة المراسلات وما سلم من
الهفوات غير معصوم وسواه مثلي كثير الزلات
يغفرها عالم الخفيات والجليات **ومن الغرر** ان العبرة
في نص الواقفين ما اخر وقد صدر من هذا الواقف ذلك
تبعد بيمنا الاقرب فالاقرب الى المتوفى لاخذ نصيبه
لمن توهم نقص ذلك الواقف ونحو نحكم رحمه الله تعالى
ثم بعد اتمام هذا الكلام ايقظني الله تعالى بكشف
الغطاء عن هذه القضية • بان علمت ان النسبة التي
ذكرناها على كل اعتبار للذكر مثل حظ الانثيين يكون
ريع الوقف منقسما احماشا فيما بين ابن الواقف وبنته
وفيما بين ابن ابن الواقف لانا ان اسقطنا الميتين كما
قاله الخصاف وقسمنا الغلة بين الموجودين كان كما
ذكرناه احماشا للذكر مثل حظ الانثيين وان عملنا
بانتقال النصيب عن الميتين للاقرب اليهما كان كذلك
كما رسمنا في ذلك الجدول لانقسامها احماشا للذكر
مثل حظ الانثيين الحمد لله الذي من علينا بها في الازل
فلم يتبدل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
وقد تم تاليف هذه الرسالة في اوائل شهر رمضان سنة
ستين والف بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد
لله وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه اجمعين • سبحان ربك رب العزة عما
يصفون • وسلام على المرسلين • والحمد
لله رب العالمين • تمت
والحمد لله
وحده
م

الرسالة الرابعة والثلاثون • البديعة المهمة
لبيان نقض القسمة للعلامة الشيخ
علي المقدسي الحنفي رحمه
الله تعالى ونفعنا
والمسلمين من
بركاته
آمين
آمين

وان هذه الرسالة متعلقة ببيان نقض القسمة
مع الاشارة الى التسوية بين عبارتي السبكي
والخصاف على وجه التحرير والانصاف وبيان
الرد على صاحب الاشباه والتنبيه على
ما وقع له في ذلك من الخطا والاشتباه تاليف
الامام المحقق والفهامة المدقق خاتمة
المتاخرين واعلم العلما المتبحرين نور الملة
والدين علي المقدسي الحنفي رحمه الله
ونفعنا به في الدنيا والاخرة يا رب العالمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموفق للسداد • الهادي الى سبيل الرشاد
المنزه عن الصاحبة والاولاد • المنعم على العباد
بالايجاد • والامداد • المنزل للشرع بتقديره وحكمه
على ترتيب جمل وافراد • الموضح الطريق لمن يركب
جواد التحقيق • فنال المنى بالجد والاجتهاد • ومن
قصر في ذلك ولم يسلك تلك المسالك مال عن
الصواب وماد • من يهدي الله فهو المهتدي ومن
يضلل فما له من هاد • والصلاة والسلام المتصلان
الى يوم التناد على سيدنا محمد احمد الحماد واعبد
العباد • الذي كان يامر باتباع الحق وترك العناد
وعلى آله وصحبه • وشيعته • ووارثيه وخزنة
الذين هم للشرع الشريف اوتاد • ولا تصل المنابه
منهم اشرف استناد • قال شيخ الاسلام مفتي
الانام • نور الدين علي المقدسي مفتي شارح نظم
الكنز شيخ مشايخي رحمهم الله وبعد فقد تكرر
السؤال سنة جمع كلامه في مسئلة الوقف على الاولاد
مع الترتيب والتقييد المشتبه على بعض الافراد
ووقع من بعض المتاخرين تخطئة جمع من اعيان الافاضل
الذين هم للعلم خصوصا الفقه اطواد ولنبههم الى
الغفلة ولعلهم ينسبونه الى الرقاد • وطلب منا
تحرير المقام • وبيان ما فيه من الوهم والايهام وما
عليه الاعتماد من غير تطويل في الكلام وازدياد

نهاية المخطوطة

END